جوف شجرة فقطعوها بالمنشار وقلعوها فلقتين • وقيل في سبب قتل يحيي ان
ملك بني اسرائيل كان يكرمه ويدنيه من مجلسه وان هذا الملك قد هوي ابنة
امراته • وعن ابن عباس ابنة اخيه فسال الملك يحيي تزويجها فنهاه عن نكاحها
فبلغ ذلك امها فحقدت علي يحيي وعمدت حين جلس الملك علي شرابه فالبستها
ثيابا رقاقا حمراء • وطيبتها والبستها الحلي وارسلتها الي الملك وامرتها
ان تسقيه خمرا فان هو راودها عن نفسها ابت عليه حتي يعطيها ما سالته
فاذا اعطي ما سالته سالت راس يحيي بن زكريا ان يعطيه في طشت ففعلت
فلما راودها قالت لا افعل حتي تعطيني ما اسئلك قال فما تسئليني قالت
راس يحيي بن زكريا في هذه الطشت فقال ويحك تسئليني غير هذا قالت
ما اريد غير هذا • فلما ابت عليه بعث فاتي براسه حتي وضع بين يديه والراس
يتكلم ويقول لا تحل لك فلما اصبح اذا دمه يغلي حتي بلغ سور المدينة وهو
في ذلك يرقي ويغلي فسلط الله عليهم ملك بابل خردوش فخرب بيت المقدس
وقتل سبعين الفا حتي سكن دمه هذا ما ذكره في لباب التاويل واما في غيره
فقد ذكر وجها اخر في قتله وهو ان بني اسرائيل قتلوه فبعث ملك بابل خردوش
اليهم جنوده ورئيسهم رجل يقال له بنوزرادان فقتلهم • وافني بني اسرائيل
ثم انصرف الي بابل • وهي الوقعة التي انزل الله في بني اسرائيل في قوله
لتفسدن في الارض مرتين فكانت الوقعة الاولي وقعة بخت نصر وجنوده
وكانت اعظم الوقعتين فلم يقم لهم بعد ذلك راية وانتقل الملك بالشام
ونواحيها الي الروم واليونانيين الي ان بقايا بني اسرائيل كثيرون وكان
لهم الرياسة ببيت المقدس ونواحيها وكانوا في نعمة الي ان بدلوا واحدثوا
فسلط الله عليهم بعد ذلك ططوس بن اسبانيوس الرومي فاخرب بلادهم
وطردهم عنها ونزع عنهم الرياسة وضرب عليهم الذلة فليسوا في امة الا
وعليهم الصغار • والجزية فبقي بيت المقدس خرابا الي خلافة عمر بن الخطاب
فعمره المسلمون بامره والله اعلم • وهذا وقع في البين وقطع اتصال الكلام
فلنرجع الي ما كنا فيه **ذكر** اسمعيل بن ابرهيم واولاده واحفاده وسيرهم
وما جري لهم من بعض الوقايع الي مولد النبي صلى الله عليه وسلم • روي ان اسمعيل
رعلة بنت عمرو فولدت له اثني عشر ابنا وقيل عشرة وكان اكبرهم نابتا كما مر
وقيل تزوج اسمعيل امراة يقال لها آسية • بنت مضاض الجرهمية • وقيل التي تزوجها
اسمعيل هالة بنت الحارث بن عمرو الجرهمي • وكان اسمعيل مبعوثا الي ما دب من اليمن وحضرموت

قد عاهم

قد عاهم الي الاسلام فامن به منهم قليل وكان عمره مائة وسبعا وثلاثين سنة
ولما حضرته الوفاة اوصي الي اخيه اسحاق ان يزوج ابنته نسيمة لعيص ففعل
وتوفي بمكة ودفن بالحجر عند امه هاجر • وقد اختلف ان النور المحمدي الذي كان
في جبهة اسمعيل انتقل الي جبهة نابت او قيذار • وفي المنتقى وغيره انه انتقل
الي قيذار • وكان قيذار تزوج امراة اسمها الغاضرة بنت مالك الجرهمي • وكان من ولد
ذهل بن عمرو بن يعرب بن قحطان الذي هو من نسل شيث فولدت منها اجمل وكان ولادة
اجمل في زمن يعقوب • وانه قال اني لاجد في صحف جدي انه يجري نور هذا الحبيب المصطفي
في الرجال والنساء من نسل شيث لا يخالطه احد من نسل قابيل ولما اخذ قيذار عليه
العهد في رعاية نوره عليه الصلاة والسلام ذهب به حتي اذا صار علي جبل ثبير استقبله ملك
الموت في صورة رجل شاب وسلم عليه • وقال له يا قيذار ناولني اذنك لا شارك فتقدم
اليه ليساره فقبض روحه من اذنه فخر ميتا فغضب ابنه اجمل وقال يا هذا قتلت ابي
قال له ملك الموت غض عينيه فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا فعلم انه ملك الموت
فقيض الله له واحدا من اولاد بني اسرائيل فغسل اباه وكفنه وفي جبل ثبير دفنه
وبقي اجمل يتيما يكلاه الله ويرعاه حتي بلغ فتزوج امراة من قومه يقال لها سعيدة
فولدت له بنتا وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان بنت يحب القنص ثم
ولد لنبت الهميسع ولهميسع ادد وقيل اول من تعلم بالقلم من ولد اسمعيل ادد ثم
ولد لادد عدنان • وقيل ولد لادد اد ولاد عدنان • كذا في سيرة مغلطاي وفي الاكتفاء
ومن عدنان تفرقت القبائل من ولد اسمعيل فولد لعدنان ابنان معد بن عدنان • وعك
ابن عدنان • وقال غيره تزوج عدنان امراة من قومه يقال لها الاينه فولدت له معدا
انتهي فصار عك في دار اليمن • واما معد بن عدنان ففيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما ظهر بخت النصر بعث الله ملكين فاحتملا معد بن عدنان فبعد ما رفع الله باسه
عن العرب رداه فرجع الي موضعه من تهامه فكان بمكة ونواحيها مع اخواله من جرهم وهم
ولاية البيت يومئذ فاختلط بهم وناكحهم فولد لمعد بن عدنان قضاعه • وقنص بفتح
القاف وضمها وفتح النون • ونزار • واياد • اما قضاعه فينتهي الي حمير بن سبا واما
نزار بن معد بكسر النون من النذر • ففيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوج
امراة يقال لها عبيدة فولدت له مضر • وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاكتفاء
ولد نزار بن معد اربعة بنين مضر • وربيعه • وانمار • واياد • قيل ام مضر وانمار بنت عك
ابن عدنان • وفي المنتقي فولد مضر بن نزار ابنين الياس بن مضر • وغيلان بن مضر قال
الزبير امهما الحيفا بنت اياد بن معد بن عدنان • وقال ابن هشام امهما جرهمية وفي الباكر

Copyright © King Saud University